

م.م رثام صاحب علي

حزب اليسار الديمقراطي

١- تأسيس الحزب

بعد استقالة اجاويد من زعامة حزب الشعب الجمهوري، ودخول قانون الاحزاب السياسية حيز التنفيذ، بدأت الاجراءات لتأسيس حزب اليسار الديمقراطي من رئيس نقابات العمل التركي خليل تونج ورجل الاعمال مرتضى جليك والدكتور سعدت اكمال، واقتبس الحزب اسلوب تنظيماته من الحزب النقابي السويدي بزعامة اولوف بالمار الذي يمثل فئة العمال والتجار والحرفيين والمرأة وممثلي الطبقات الاجتماعية.

تأسس الحزب في ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٥ عبر جهود بولنت اجاويد وبسبب الحظر المفروض على معظم قادة الاحزاب اثر انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠ ومنهم اجاويد تزعم قيادة الحزب زوجته رهشان اجاويد وضع بولنت اجاويد هيكلية الحزب ونظامه وبرنامجها السياسي حتى اطلق على الحزب في البداية تسمية (حزب العائلة) اتخذ الحزب من الحمام الابيض ترفرف بجناحيها على خلفية زرقاء شعارا للحزب يرمز ذلك الشعار الى سياسة المحبة والسلام التي دعا اليها الحزب وقبل رفع الحظر السياسي المفروض على السياسيين السابقين، عادت الشخصيات السياسية الى الظهور على الساحة السياسية التركية وكان من بينهم بولنت اجاويد والتي اثارته الدهشة لدى العديد من المراقبين وعد ذلك مؤشراً على استعادة الحياة السياسية في تركيا من جديد وبعد رفع الحظر السياسي عن السياسيين القداماء تولى بولنت اجاويد زعامة الحزب.

كانت بداية الحزب تضم (٤٢%) من العمال والفلاحين، (٢٨,٧%) من التجار والحرفيين و (٦,٣%) من موظفي الخدمة العامة من المتقاعدين، وان ما يقارب (٨٠%)

منهم لم يتم تسجيله بأي حزباً سابقاً، ولم يشاركوا في الحياة السياسية حتى ان العدد كان محسوباً على العمال واعطى ذلك لبولنت اجاويد القدرة في تحقيق المثل العليا في السياسية فيعتبره البعض من الاحزاب الاتاتورية المتشددة.

٢- ايدولوجية الحزب

اكد اجاويد ان اليسار الديمقراطي هو اليسار الجديد المعاصر اليسار المحلي (الوطني) وليس اليسار المستورد كما اكد اختلاف حزيه عن التوجهات اليسارية الاخرى فيما يخص الديمقراطية الليبرالية فقد استمر اجاويد بالعمل تحت شعار يسار الوسط. اعتمد الحزب على تراث حزب الشعب الجمهوري، اذ ان حزب الشعب الجمهوري كان يتألف من فصائل مختلفة التي ادت الى انشقاقات داخل الحزب، وهذا ما جعل بولنت اجاويد يتخذ الحذر لمنع الفساد والتطرف والانشقاقات داخل حزيه، فتم تنظيم الحزب حول شخصية القائد اجاويد فأصبح الحزب موجهاً للقائد بدلاً من الاعتماد على قاعدة العضوية والتنظيم ويضم عدداً من العناصر الشابة والمتقفة. فضلاً عن ذلك اكد اجاويد على اختلاف اليسار الديمقراطي التركي عن بقية التوجهات اليسارية الاخرى من خلال قضايا معينة منها الملكية الخاصة والديمقراطية الليبرالية، فاعتقد اجاويد ان حزيه ابتعد عن معظم اليساريين الاخرين بطريقة تقترب من الديمقراطية القومية.

٣- شروط الانضمام للحزب

لم يكن هنالك تمييز بين المواطنين الاتراك من، إذ الانتماء الديني او العرقي في شروط الانضمام للحزب فيمكن لكل مواطن ان ينتسب الى الحزب بغض النظر عن اللغة او الجنس او الدين او الطائفة وغيرها فيتم التقديم لطلب العضوية عن طريق التقديم للوحدة التنظيمية في المنطقة التي يقيم فيها طالب العضوية ولا يجوز تقديم طلب العضوية في اكثر من وحدة تنظيمية وبعد (٢١) يوماً من تقديم طلب الانضمام للحزب

يتم تبليغه بالرفض او بالموافقة على الانضمام وفي حال قبول العضوية يحصل العضو على هوية الانتماء للحزب بعد دفعهم رسوم الانتماء للحزب البالغة (١٠٠٠) ليرة تركية. ان احد شروط الحصول على عضوية الحزب هو الايمان الكامل بمبادئ اتاتورك فان الحرية والاستقلال والقومية تعتبر المبدأ الرئيس للحزب كما اكد الحزب في مفاهيمه على الحرية فانه لا يسمح باضطهاد الافراد وتقييد حرياتهم.

٤- برنامج الحزب

اتخذ من اليسار الديمقراطي الاساس الرئيس لتحديث تركيا وتطويرها، وترشيح النظام العلماني القائم على اساس احترام الدين والمذهب والمعتقد بشرط عدم توظيف ذلك في المجال السياسي ويعتمد الحزب في خطه النظري على ميراث حزب الشعب الجمهوري، وشجع الحزب على سياسة برنامج صندوق النقد الدولي تجاه تركيا وهو البرنامج الذي يشرف على الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

يؤكد برنامج الحزب على ترسيخ الوحدة الوطنية من خلال سيادة القانون واحترام المعتقدات مع الحفاظ على علمانية الدولة، فضلاً عن حرية التعبير ومناقشة الافكار.

تجدر الاشارة ان برنامج الحزب اكد على حرية الفرد ورفاهية الشعب لترسيخ الاستقلال الذاتي مع التأكيد على جعل الجميع متساويين امام القانون.

على الصعيد الاقتصادي، دعا الحزب الى توجيه الدولة للحياة الاقتصادية من خلال تطوير البنى التحتية ووضع يدها على مصادر الموارد الطبيعية وادارتها وان تضع الاقتصاد تحت رقابتها وتسعى الى تحقيق نسبة اعلى في الايرادات من خلال

الافتتاح على الاقتصاد العالمي >